

العظمة

عبدالله بن محمد الأنطاكي حدثنا ديلم عن الحسن C قال أوصيكم بتقوى الله وإدمان الفكر فإن الفكر أبو كل بر وأمه مفتاح خلال الخير كله وبه يحضر تسديد الله D كل موفق وأعلم أن خير ما طفر به مدرك من تفكير مخالصة الله والشرب بكأس حبه وإن أحياء الله هم الذين ورثوا طيب الحياة وذاقوا نعيمها مما وصلوا إليه من مناجاة حبيبهم وربما وجدوا من حلاوة حبه في قلوبهم ولا سيما إذا خطر على بال منهم ذكر مشافهته وكشف ستور الحجب عنه في المقام الأمين والسرور وأراهم جلاله وأسمعهم لذة منطقته ورد عليهم جواب ما ناجوه به أيام حياتهم إذ قلوبهم مشغوفة وإذ مودتهم إليه معطوفة وإذ هم له مؤثرون وإليه منقطعون فليبشر المصغون بالله ودهم بالمنظر العجيب بالحبيب فوالله ما أرى يحل لعاقل ولا يجمل به أن يستوعب سوى حب